رياضة

غسان سركيس: عانيت مع الأهلي حلب ولا أملك عصًا سحرية في الحكمة

لم تكن تجربة المدرب الوطني غسان سركيس مع فريق الاهلي حلب ناجحة. عوامل كثيرة حالت دون احراز اللقب. بعض من الجمهور والادارة في حلب حملوه المسؤولية، وانقسم الاهلاويون بين متعاطف ومنتقد ومعارض، لكن في جميع الحالات لا احد يستطيع ان يمحو تاريخا يزخر بالالقاب المحلية، العربية والقارية

في مقابل الخيبة الحلبية، هناك امل لدى جمهور فريق الحكمة بيروت لكرة السلة، الذي يتطلع بتفاؤل الى عودة صانع الامجاد للمكان الذي زينه بالمجد، الى الفريق الذي قاده للتربع على عرش آسيا، وجعل منه مدربا تاريخيا.

يعلم سركيس صاحب لقب "المدرب الثعلب" ان مهمته اليوم هي اعادة فريق الحكمة بيروت الى منصة التتويج واستعادة اللقب الذي تفتقده خزائن النادي منذ 20 سنة.

هذه المواضيع وغيرها ناقشناها في حوار شامل مع المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب الوطني غسان سركيس.

■ ماذا حصل مع نادي الاهلي حلب، كيف تقيم هذه التجربة؟

□ لم تكن ايجابية، وتحديدا من فراس المصري المشرف على الفريق الذي لم يكن يتعامل معي بطريقة واضحة وشفافة، بل بغموض وضبابية في الكثير من الامور. حذرني كثر من المشاكل المادية التي يواجهها الفريق، لكنني لم اقتنع واستندت في قراري الى تجربة سابقة مع الفريق كانت ناجحة واعتقدت انها ستتكرر.

■ هل كانت المشكلة في الفريق عدم التجاوب مع مطلبك بتغيير اللاعبين الاجنبيين فيكتور بيرموديز وانطوان ويغنز؟

□ واحدة من المشاكل الموجودة في الفريق والتي طالبت بمعالجتها قبل الدور النصف النهائي، لكن كان هناك سوء ادارة متعمد في ادارة الملف، خصوصا من جهة التكاذب والتأجيل وعدم الحسم في قرار التغيير الا قبل ليلة واحدة من المباراة الثالثة بعد تأخرنا بنتيجة 0 - 2.

المدير الفني لفريق الحكمة بيروت المدرب الوطني غسان سركيس.

> **عانيت في الاهلي من سوء الادارة والمشاكل المادية**

■ خيار الايراني محمد جامشيدي والمصري احمد عادل (دولا) كان صائبا على الصعيد الفني، لكن جاء متاخرا من ناحية التوقيت؟

□ كنت مرغما على التغيير، خصوصا ان حظوظنا مع اللاعبين الاجنبيين فيكتور وانطوان كانت شبه معدومة، فاعتبرت ان التغيير افضل حتى ولو جاء متأخرا.

■ كيف تقيم خيار امير سعود من المدير الفني لفريق الوحدة الدمشقي المدرب الوطني مروان خليل؟

□ خيار ممتاز، لقد كان امير نقطة التحول في فريقه في شكل اساسي وقام بدور محوري بفوز فريقه. تأقلم بسرعة مع زملائه في التشكيلة وعرف كيف يحركهم ويستفيد من قدراتهم وامكاناتهم، كما نجح في استهلاك دفاعنا في المباريات الثلاث التي خاضها وقدم اداء مميزا.

■ هل توقعت منه هذا الاداء؟

□ طبعا، امير لاعب ذكي يتصرف بدهاء في الملعب ويعرف جيدا كيف يفيد فريقه وكيف يستفيد من زملائه، في مقابل هبوط في نسبة التهديف من لاعبي الاجنحة في فريقنا.

■ لماذا لم تذهب الى خيار اللاعب اللبناني علما ان الفرصة كانت متاحة؟

□ حاولت التعاقد مع علي مزهر وجاد خليل لكن تم منعهما من اطراف عدة، علما ان مزهر ابدى رغبة كبيرة في اللعب معنا من دون شروط كما ان خليل حضر الى الملعب في حلب وتابع المباراة الاولى وابدى بدوره رغبة كبيرة في اللعب معنا وعلاقتي بهما ممتازة ومعجب بهما منذ بدايتهما.

■ هل تعتبر انك ظلمت في حلب؟

□ كنت سعيدا في حلب مع الحلبيين ومع الجمهور السوري عموما. عشت في سوريا على مرحلتين مختلفتين، وشعرت بحب واحترام الشعب السوري للشعب اللبناني.

■ ماذا تقول للجمهور الحلبي؟

□ انني احبه وكنت سعيدا معه واتمنى له التوفيق. اعتبر ان ما يحصل في النادي ومع رئيسه غير صحي، خصوصا انه محاط باشخاص غير كفيين وعلى رأسهم المشرف على لعبة كرة السلة.

■ كثر انتقدوا المستوى الفني للمباريات؟

□ لا شك في ان الظروف التي مرت بها سوريا نتيجة الحرب تركت اثرا فادحا على المستوى الفني للعبة. من يشاهد الدمار في مدينة الذي سببته الحرب، ثم الزلزال المدمر، لا يصدق ان هناك من يعيش في هذه المدينة. ◄

مقال

المنتخب الأولمبي بين سندان التطور ومطرقة الإنتقاد

خاض منتخب لبنان الاولمبي لكرة القدم (دون 23 سنة) ثلاث مباريات خلال مشاركته في البطولة العربية في الجزائر. منتخب المستقبل لم يفز باي منها ولم يهز شباك المنتخبات التي واجهها. غالبا ما يعد المنتخب الاولمبي لكرة القدم في اي بلد منتخب المستقبل. فيه جيل من اللاعبين يتوقع الجميع ان يخلفوا اللاعبين الكبار في المنتخب الاول بعد اعتزالهم. في لبنان، لا يخرج الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن هذه القاعدة، وبالتالي هناك اهتمام بهذا المنتخب عبر تعيين البرتغالي ميغيل موريرا، اولا لان لاعبيه سيكونون عماد المنتخب الاول بعد فترة، وثانيا بسبب الاستحقاق الاسيوي الذي ينتظر المنتخب في ايلول المقبل، وتحديدا بين 4 و12 منه في السعودية حيث ستقام تصفيات مجموعة لبنان المؤهلة الى نهائيات كأس اسيا العام المقبل في قطر. وسيلعب لبنان مع السعودية وكمبوديا ومنغوليا، حيث ينص نظام التصفيات على تأهل أول المجموعات الـ11 وافضل اربعة منتخبات احتلت المركز الثاني ليصبح العدد 15 منتخبا ينضمون الى منتخب قطر المضيف للمشاركة في كأس اسيا لهذه الفئة.

انطلق مشوار المنتخب الاولمبي مع موريرا قبل ستة اشهر، حيث كان هناك العديد من المعسكرات والمشاركات، كان اخرها البطولة العربية في الجزائر وقبلها بطولة غرب اسيا في العراق. المقارنة بين المشاركتين تعطي فكرة عن حال المنتخب قبل الاستحقاق الاسيوي المقبل، وخصوصا انهما جاءتا خلال فترة وجيزة وبالتالي يمكن اعتبارهما مؤشرا لتطور المنتخب. لا شك ان من تابع البطولتين لمس تحسنا في الاداء اللبناني، بعيدا عن النتائج.

هناك امر مهم ان مستوى المنتخبات في البطولة العربية في الجزائر مختلف من ناحية الترتيب عن منتخبات غرب اسيا، وخصوصا منتخب الجزائر صاحب الضيافة الذي يعد من اقوى المنتخبات في قارة افريقيا. والامر الجيد ان لبنان لعب مع سلطنة عُمان مرتين في غرب اسيا وفي البطولة العربية، وبالتالي هي فرصة مناسبة للمقارنة على صعيد اداء اللاعبين. ففي العراق، كان المنتخب اللبناني منظما، لكن كانت هناك مشكلة تكتيكية تتعلق بقدرة اللاعبين على الاحتفاظ بالكرة وصناعة الفرص. هذا الامر تطور في الجزائر، وبات المنتخب منظما وقادرا على الاحتفاظ اكثر بالكرة وخلق فرص. وفي الارقام حصلنا على تسع ركنيات في المباراة امام الجزائر، لكن بقيت المشكلة في التهديف (خسر لبنان 0-2)

هذه مشكلة واضحة في المنتخب الاولمبي. فنحن لعبنا خمس مباريات ولم نسجل سوى هدف وحيد وجاء من كرة حرة. وهذا مرده لسببين: الاول عدم كفاية الانضباط التكتيكي للاعبين على ارض الملعب، والسبب الثاني عدم وجود لاعبين من مستوى اعلى لتقديم اداء مختلف، لكن هؤلاء هم لاعبو الدوري اللبناني، فمن أين سيأتي المدرب بلاعبين من مستوى اعلى؟ (غاب عدد كبير من اللاعبين الاساسيين الذين كانوا مع المنتخب الاول وهم: علي الحاج، محمد صادق، مكسيم عون، حسن سرور، علي شعيتو، محمد الحسيني (المصاب)، عبد الرزاق دكرمنجي ومحمد ناصر المستبعد مسلكيا).

صحيح ان المنتخب وصل الى مرحلة اصبح فيها منظما بشكل جيد ويعلم لاعبوه ماذا عليهم ان يفعلوا على ارض الملعب.

سيذهب اللاعبون الى فرقهم وسيتابعهم الجهاز الفني للمنتخب في الدوري اللبناني، كما سيتحدث مع مدربيهم في الفرق للحصول على مساعدتهم كي يستطيع اختيار الافضل للتصفيات، لكن من تابع اداء اللاعبين وقارنه بما قدموه في بطولة غرب اسيا التي اقيمت في العراق، لاحظ تحسنا وارتفاعا في المستوى، ما يبشر بامر يمكن البناء عليه.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

■ لماذا اثرت مشكلة مستحقاتك المالية في وقت حساس وتحديدا قبل المباراة الثالثة امام الوحدة الدمشقي؟
□ لان احدا لم يكن يكترث، واردت من خلال هذه الصرخة التحذير والاضاءة على المشاكل المالية التي كانت تشكل هاجسا كبيرا ليس فقط عند الجهاز الفني بل عند اللاعبين الذين كانوا يهددون يوميا بالامتناع عن التمارين وبترك الفريق وقد اثنوا على كلامي. اضافة الى ان وكيل اعمالي جاد سعاده حذرني وطالبني بلفت نظر الادارة الى هذه المشكلة، خصوصا ان البطولة كانت وصلت الى نهايتها ولم تحرك الادارة ساكنا.

■ ماذا تعلمت من هذه التجربة؟
□ اكتشفت ان هناك اشخاصا يخبئون وجوههم الحقيقية خلف قناع مزيف. هناك من كان يمدحني وهو يقلني الى الملعب بسيارته، وخلال المباراة يشتمني ويطالب باقالتي. هذه التجربة الثانية لي في حلب واعتبرها ناجحة، لكنها صعبة على اكثر من صعيد، مع التاكيد على العمل الجيد الذي يقوم به الاتحاد السوري برئاسة طريف قوطرش لتطوير اللعبة. اعتقد انه مع استقرار الاوضاع في سوريا، اللعبة ستسير على السكة الصحيحة.

■ عودة غسان سركيس الى نادي الحكمة بيروت لقيادة فريق كرة السلة بعد غياب 4 سنين ما هي اهدافها؟
□ غادرت الحكمة قسرا نتيجة الاحداث الميدانية عام 2019 والازمات المتتالية والمتلاحقة. توقف الدوري فتلقيت عرضا من احد الفرق السعودية، وقبل مغادرتي تمنيت على الادارة تعيين مساعدي جو غطاس مدربا للفريق وهذا ما حصل.

■ انت على تواصل معه؟
□ في شكل دائم ومع الكثير من المدربين غيره، وهذا امر صحي. المنافسة على ارض الملعب لا تمنع التواصل خارجه.

> **غادرت نادي الحكمة عام 2019 قسرا وليس طوعا**

■ كيف حصلت عملية تعيينك؟
□ عبر الهاتف باتصال من رئيس النادي، ووافقت فورا من دون التطرق الى قيمة العقد ومدته. فور تبلغي الخبر اتصلت بزينه واخبرتها بذلك، كونها الانسانة التي وقفت الى جانبي ودعمتني وساعدتني على الوقوف مجددا.

■ هل تعتقد ان المدرب غطاس نجح في مهامه في الموسمين الماضيين؟
□ طبعا من دون ادنى شك، والنتائج التي حققها خير دليل على ذلك.

■ هل اخطأ بانتقاله الى فريق بيروت فيرست كلوب؟
□ هو مدرب محترف، ومن حقه ان يختار الوجهة التي تناسبه. هذا الامر حصل معي سابقا مرتين عامي 1996 و2003 عندما انتقلت من الحكمة الى الرياضي، وقد واجهت الانتقادات نفسها.

■ يراهن كثر على العلاقة بين المدير الفني المدرب غسان سركيس واللاعبين احمد ابراهيم، باسل حرفوش ويوسف غنطوس وغيرهم؟
□ انا مؤمن ان وجود اكثر من لاعب نجم في فريق واحد يشبه وجود ثلاثة ديوك ودجاجة في قن واحد، مما يعني ان الديوك ستتقاتل بين بعضها البعض للحصول على الدجاجة. في التشكيلة الحالية في الحكمة، الكرة في ملعب اللاعبين الذين لديهم حقوق وعليهم واجبات، وهم مطالبون بالتزام واجباتهم ومن يخل بها يتحمل المسؤولية.

■ احمد ابراهيم وقع لموسمين، كان لديك تجربة سابقة معه، كيف تتوقع ان تكون التجربة هذا الموسم؟
□ لقد لعب معي سابقا في الشانفيل وكان ملتزما في شكل كامل، يحضر الى التمارين قبل الوقت المحدد وليست لديه مطالب تعجيزية او استثنائية. كانت التشكيلة تضم حينها الى احمد، كلا من فادي الخطيب وايلي رستم، اضافة الى ثلاثة لاعبين اجانب. مع الحكمة هذا الموسم الامور مختلفة و"الديوك" في التشكيلة اقل، كما ان طريقة اللعب التي سأفرضها بتناقل الكرة بسرعة وعدم الاحتفاظ بها والتشدد بعدم وجود لاعب يعتبر نفسه يحمل الفريق على اكتافه، سيخفف من التشنج في التشكيلة. دعوتي للاعبين الالتزام بالانضباط الفني الذي سيفرضه الجهاز الفني لحفظ مكان لهم في التشكيلة والا سيجدون انفسهم خارجها.

■ يعتمد غسان سركيس على احمد ابراهيم لصنع الفارق في فريقه؟
□ احمد لاعب قادر على صنع الفارق في الحكمة، ولديه كل الامكانات الفنية والبدنية التي لا يستطيع احد ان يتنكر لها. اتمنى ان يكون تعلم من تجاربه السابقة، وادعوه الى الالتزام بالانضباط الفني في الفريق حتى يسهل الامور على نفسه وعلى الجهاز الفني.

■ كل اللاعبين في تشكيلة الفريق لعبوا معك سابقا باستثناء باسل حرفوش؟
□ انا على تواصل معه، وهو من اللاعبين الذين لم تسنح له الظروف ان يلعب في فريق منافس في الادوار الحاسمة. هذه تجربته الاولى، وعلينا منحه الوقت الكافي للتاقلم مع الاسلوب الجديد.

■ ما رأيك في عودة غي مانوكيان الى الهومنتمن؟
□ انا سعيد بعودته وعودة المدرب جو مجاعص وعلى تواصل دائم معهما. لا شك في ان عودة الهومنتمن الى الساحة ستزيد البطولة حماسة وتشويقا وترفع من حدة المنافسة بين الفرق.

■ اي مراكز سيشغل اللاعبون الاجانب في الحكمة؟
□ نحن في حاجة الى لاعب ارتكاز، اما الخياران الاخران فلم نحسمهما بعد.

■ ماذا عن عودة كليف الكسندر وكيروين روش؟
□ طلبت من الادارة العمل على اعادة الكسندر، ونحن في صدد البحث عن بديل لروش. انه لاعب جيد، لكنه ليس قادرا على الذهاب بنا بعيدا.

■ كم موسم ستبقى مع الحكمة؟
□ الاتفاق الشفهي مع رئيس النادي كان لثلاثة مواسم في انتظار ترجمته بعقد رسمي.

■ رالف سركيس (نجلك) سيكون معك في الجهاز الفني؟
- انا ارغب في ذلك لانني اعرف جيدا امكاناته وقدراته وماذا يمكنه ان يقدم للفريق. هذا الامر بحثته معه وسابحثه مع الادارة لبته في القريب العاجل.

■ من هو اللاعب الذي كنت تتمنى ان يكون في تشكيلة الحكمة للموسم المقبل؟
□ وائل عرقجي او امير سعود.

■ ما رأيك في فريق الرياضي بيروت؟
□ الافضل ليس محليا بل اسيويا، لكن مستواه يتأثر بعوامل وظروف منها الاصابات والاجانب. في الوقت الراهن، الرياضي هو الفريق الافضل على اكثر من صعيد.

■ ما رأيك في المنتخب الوطني؟
□ ممتاز، واتمنى له التوفيق في بطولة العالم. ادعو اللاعبين ان يكونوا يدا واحدة في هذا الاستحقاق العالمي ويقدموا اداء جيدا يعكس صورة كرة السلة اللبنانية. انا واثق من ان اللاعبين قادرون على تقديم اداء يليق بهم، خصوصا ان مستواهم تطور في شكل كبير. نحن خلفهم وندعمهم ونفخر بهم وبما سيقدمونه في اندونيسيا.

■ ... والمدرب جاد الحاج؟
□ اهنئه واتمنى له التوفيق. لقد قام بجهود كبيرة لتطوير مستوى المنتخب من البطولة العربية الى بطولة اسيا، واتمنى ان يستمر هذا التطور الى كأس العالم.

■ من لفت نظرك من المدربين الشباب؟
□ زياد الناطور من المدربين الذين يديرون المباراة في شكل جيد، واتوقع له مستقبلا جيدا.

■ ما هو القرار الذي اتخذته في كرة السلة وندمت عليه؟
□ انتقالي من الحكمة الى الرياضي عام 2006 لانني شعرت لاحقا بمدى الالم والحزن اللذين سببتهما للرئيس انطوان شويري في حينه.

■ ماذا تعد جمهور الحكمة؟
□ سنبذل قصارى جهدنا لتقديم الافضل، لكننا لا نملك عصا سحرية. ادعوهم الى البقاء خلف الفريق الذي يضم عناصر جديدة في حاجة الى دعم.

ن. ج